قال وزير العدل الأمريكي وليام بار – وهو حليف مقرب من الرئيس الأمريكي - إن الرئيس دونالد ترامب أقال رئيس دائرة الادعاء العام في منهاتن جيفري بيرمان من منصبه بعد أن رفض الأخير التنحي.

وأعلن بيرمان أنه علم بنبأ إقالته في بيان صحفي أصدره المدعي العام وليام بار، وأصر على أنه سيبقى في منصبه ويواصل تحقيقاته.

وكان بار قد أخبر بيرمان – يوم السبت - أنه طلب من الرئيس إبعاده على الفور ، وأنه قد استجاب لذلك وقالت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، وهي عضوة بارزة بالحزب الديموقراطي، إنها تعتقد أن هناك "دوافع مشكوكة فيها وراء إقالة بيرمان وأن المدعى العام "يجب أن يحاسب على أفعاله".

وكان بيرمان قد أشرف على استجواب عدد من المقربين من ترامب و مساعديه، ومن بينهم محامي الرئيس السابق مايكل كوهين، الذي قضى عقوبة بالسجن بتهمة الكذب على الكونغرس وارتكاب جرائم احتيال مالية تتعلق بالحملة الانتخابية.

كما تحقق إدارة بيرمان في سلوك رودي جولياني، المحامي الشخصي الحالي لترامب.

وبيرمان هو أيضاً المدعي المسؤول عن التحقيق في قضية، جيفري إبستين، الذي انتحر في زنزانته وكان متهما بارتكاب جرائم جنسية.

و كان المستشار السابق للأمن القومي جون بولتون قد نشر قبل أيام كتابا قال فيه إن ترامب ضغط على مكتب بيرمان من أجل وقف تحقيق كان يجريه بشأن مصرف "خلق" التركي، وذلك في مسعى من ترامب لعقد صفقة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ماذا حدث يوم الجمعة؟

بدأ الخلاف بين المدعي العام ورئيس دائرة الادعاء في مانهاتن ليلة الجمعة، عندما أصدر بار بيانا صحفيا أعلن فيه أن بيرمان "تنحى" بعد بقائه لعامين ونصف في المنصب.

وقال بار إن بيرمان "قام بعمل ممتاز" وحقق "العديد من النجاحات في المسائل المدنية والجنائية".

وأضاف أن الرئيس ينوي ترشيح رئيس لجنة الأوراق المالية والبورصات جاي كلايتون، الذي لم يسبق له أن عمل كمدع فيدرالي قط، خلفا لبيرمان.

وبعد ذلك بوقت قصير، أصدر بيرمان بيانا، قال فيه إنه علم بشأن "تنحيه" من البيان الصحفي.

وأضاف "لم أستقل ولا أنوي الاستقالة من منصبي".

وأكد "سأستقيل عندما يصادق مجلس الشيوخ على مرشح تعينه الرئاسة وحتى ذلك الحين سأواصل عملي و التحقيقات المسندة لي".

وبدا إعلان بار مفاجئاً للسيناتور الجمهوري ورئيس اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ، ليندسي غراهام.

وقال غراهام إن ترشيح كلايتون لا يزال يتعين الموافقة عليه من قبل عضوي مجلس الشيوخ عن نيويورك، تشاك شومر وكيرستن جيليبراند ، وكلاهما أعضاء بالحزب الديمقراطي.

وغرد السناتور شومر: "إن ما حدث في وقت متأخر من مساء الجمعة، تفوح منه رائحة فساد داخل السلطة القضائية

في البلاد، ما الذي يثير غضب الرئيس ترامب؟ قرار سابق من قبل رئيس دائرة الادعاء العام في منهاتن أم تحقيق مازال مفتوحا؟"

لماذا أقال الرئيس ترامب، بيرمان؟

في رسالة إلى بيرمان نشرتها وزارة العدل يوم السبت، كتب بار أنهم ناقشوا نية تعيين كلايتون كرئيس لدائرة الادعاء فى منهاتن و أنه يأمل في التعاون "لتسهيل انتقال سلس للسلطة".

وأضاف - مخاطبا بيرمان – "للأسف بعد إعلان نيتك عدم الاستقالة، طلبت من الرئيس أن يقيلك من منصبك اعتبارا من اليوم ، وقد فعل ذلك".

وقال بار إن نائبة بيرمان، أودري شتراوس، ستحل محله بالوكالة حتى تعيين خلف دائم له.

وفي وقت لاحق ، قال بيرمان إنه "في ضوء قرار المدعي العام بار باحترام سير القانون، فإنه سيغادر منصبه على الفور".

و أضاف "لقد كان شرفا لي أن أكون مدعيا عاما لمنهاتن وحارسا لإرثها، ولا يمكنني ترك الحي في أيد أفضل من أودري".

وأضاف "أعلم أنه تحت قيادتها، سيواصل هذا المكتب الذي لا مثيل له، والمحققون، والمساعدون القانونيون ، والموظفون حماية النزاهة والاستقلالية في المنطقة الجنوبية".

وقبل مغادرته البيت الأبيض للمشاركة في مسيرة انتخابية في تولسا، قال الرئيس ترامب للصحفيين إن قرار إقالة بيرمان هو أمر يخص المدعي العام.

وأضاف " هذه إدارته، وليست إدارتي، ولكن لدينا مدع عام كفوء للغاية، لذلك الأمر متروك له حقا. أنا لم أتدخل".

وكان جيفري بيرمان قد عُينَ في منصبه في يناير/ كانون الثاني 2018 بعد أن قام ترامب بفصل خلفه، الذي رفض الاستقالة أيضا.

و يعد بيرمان من المتبرعين الأساسيين للحزب الجمهوري ولحملة ترامب للانتخابات الرئاسية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 21/06/2020
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com